

خطبة الجمعة) التأكيد على الأخذ بالاجراءات الوقائية من فيروس كورونا(أ.د سعد الخثلان 2441 / 2 / 51 هـ

سعد الخثلان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

رسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:21](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:41](#)

فقد فاز فوزا عظيما عباد الله جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرهيب والنبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي وليس معه احد - [00:01:01](#)

اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فليل لي هذا موسى وقومه. فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:01:28](#)

ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك السبعين الفا فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم لعلهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء. فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه. فقال هم - [00:01:50](#)

هم الذين لا يستقون ولا يكتون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بالمحصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم. ثم قام رجل اخر - [00:02:17](#)

فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة فذكر النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ذكر لهم اربع - [00:02:36](#)

الصفة الاولى قال هم الذين لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية لان الطالب للرقية يكون في قلب ميل للراقي والناس في شأن الرقية تتعلق قلوبهم بها جدا اكثر من تعلقهم بالطب ونحوه - [00:02:54](#)

فربما وافق ذلك قدر الله عز وجل وشفي ذلك الانسان فتعلق قلبه بالراقي هذا ينافي كمال التوكل على الله عز وجل الصفة الثانية ولا يكتون الكي مكروه في اصله لان فيه تعذيبا بالنار. ولكنه مباح ولكنه لا يصل الى التحريم - [00:03:15](#)

مباح وان كان خلاف الاولى وقد يشفى الانسان بسبب الكي فيتعلق قلبه بهذا الذي قد كواه او بالكي نفسه. فهذا ربما يؤثر على كمال التوكل على الله وان كان الكي جائزا كما ان الرقية جائزة. لكن هؤلاء لكمال توكلهم على الله لم يفعلوا ذلك - [00:03:44](#)

الصفة الثالثة ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون والطيرة شيء يعرض على القلب من جراء شيء يحدث امامه فيجعله يقدم على امر او يحجم عنه. وهذه صفة من لم يكن التوكل في قلبه عظيما. التطير التشاؤم - [00:04:10](#)

بزمان او بمكان او بصوت او بمرئي او بغير ذلك فالتطير ينافي كمال التوكل على الله سبحانه وتعالى. الصفة الرابعة وعلى ربهم يتوكلون. وهذه هي الصفة الجامعة للصفات السابقة والتي تفرعت عنها الصفات السابقة كلها فهم لا يرقون فهم لا يسترقون لكونهم -

على ربهم يتوكلون ولا يكتوون لكونهم على ربهم يتوكلون ولا يتطبرون لكونهم على ربهم يتوكلون فكأن معنى الحديث ان هؤلاء السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب انما دخلوا ذلك بسبب - 00:04:58

بقوة توكلهم على الله عز وجل وكمال التوكل لديهم فالتوكل على الله تعالى من اعلى مقامات الدين. قال ابن القيم رحمه الله التوكل اصل لجميع مقامات الايمان الاحسان ولجميع اعمال الاسلام. قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فجعل التوكل على الله شرطاً في الايمان - 00:05:18

قوة التوكل وضعفه بحسب قوة الايمان وضعفه. وكلما قوي ايمان العبد كان توكله على الله اقوى. واذا ضعف الايمان ضعف التوكل وحقيقة التوكل انه صدق اعتماد القلب على الله عز وجل في جلب المطلوب او زوال المكروه مع فعل الاسباب المأذون فيها -

وحينئذ فلا بد لتحقيق التوكل من امرين. الامر الاول ان يكون الاعتماد على الله عز وجل. ان يكون اعتماد القلب على الله سبحانه اعتماداً صادقاً حقيقياً قيل للامام احمد اي شيء صدق التوكل على الله؟ قال ان يتوكل على الله ولا يكون في قلبه احد من الآدميين -

اطمعوا ان يجيبه بشيء فان كان كذلك كان الله يرزقه وكان متوكلاً. الامر الثاني مما يحقق التوكل فعل الاسباب المأذون فيها ولا بد من هذين الامرين جميعاً. فمن جعل اكثر اعتماده على الاسباب فهذا نقص في توكله على الله. فكأنه جعل - 00:06:32

السبب وحده هو العمدة فيما يصبو اليه من حصول المطلوب او زوال المكروه. وهذا هو واقع كثير من الناس اليوم لا سيما مع انفتاح العالم بعضه على بعض وتقدم كثير من علوم المادة فاصبح كثير من الناس يعتمد على الاسباب التي جعلها - 00:06:52

الله اسباباً لحصول المطلوب او زوال المكروه. وينسون الاعتماد على الله سبحانه والارتجاء الى الله عز وجل. الله وتعالى يقول وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فهو على كل شيء قدير - 00:07:12

وكذلك ايضاً لابد من فعل الامر الثاني وهو فعل الاسباب المأذون فيها فهو جزء من التوكل على الله عز وجل عباد الله ينبغي تربية النفوس على صدق الاعتماد على الله سبحانه وعلى صدق اللجوء اليه والثقة - 00:07:33

به وتعلق القلب به في حصول المطلوب او زوال المكروه. فان بعض الناس يصيبهم هلع شديد وخوف وقلق من من بعض ما يحدث في هذه الدنيا. تجد بعض الناس عندما يحصل حدث او عندما يخالط الناس. يكون - 00:07:53

متوتراً خائفاً خائفاً من ان تصيبه العدوى خائف من ان يصيبه العين خائف من ان يصيبه السحر خائف من ان يصيبه بس خائف من كثير مما يقع في هذا الكون فيكون قلقاً ويكون متوتراً - 00:08:13

يكونون متكئاً على اموره الى درجة المبالغة. وهذا مؤشر على ضعف التوكل على الله عز وجل. نعم تفعل الاسباب يفعل الانسان الاسباب ولا يقصر في جعل الاسباب لكن يعلق قلبه بالله سبحانه ويفوض امره الى الله عز وجل - 00:08:33

فان قصر في فعل الاسباب فهذا نقص في التوكل. لكنه ان اعتمد على الاسباب ولم يفوض الامر الى الله ولم يعتمد بقلبه على فهذا ايضاً نقص في التوكل فلا بد من الامرين جميعاً. ينبغي تربية النفوس على انه لا يملك الضر والنفع الا الله - 00:08:53

تعالى وحده وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله. ينبغي تربية النفوس على ان بالاسباب على انها مجرد اسباب جرت حكمة الله تعالى تقدير الامور بمقدراتها وقد - 00:09:13

تخلف مسبباتها اذا لم يقدر الله عز وجل حصولها. ولهذا لما ذكر الله تعالى السحر والسحرة قال بعد ذلك ما هم بضارين به من احد الا باذن الله فالنفع والضر بيد الله عز وجل وهو الذي يدبر الامور وهو الذي بيده الامور وهو على كل شيء قدير. فينبغي ان تتعلق القلوب بالله - 00:09:33

سبحانه وتعالى وان تفهم التوكل على الله جيداً فان بعض الناس قد يخطئ في فهم التوكل اما من جهة اعتماده الكلي على اسباب او من جهة تعطيل الاسباب فيكون هذا فيه خطأ في فهم معنى التوكل ان تفعل الاسباب ثم بعد ذلك - 00:09:58

تفوض امرك الى الله عز وجل وتعتمد بقلبك على الله سبحانه وتعالى. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله وامره قد جعل الله لكل شيء قدرا. بارك الله لي ولكم القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من آيات وذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر - [00:10:18](#)
اسأل الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. تعظيم لشأنه واشهد ان محمد - [00:10:38](#)

عبد ورسوله داعي لرضوانه صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخلال هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة عباد الله - [00:11:22](#)

ان فعل السبب المأذون فيه هو جزء من التوكل وتحقيق التوكل على الله لا ينافي السعي والاخذ بالاسباب. الله عز وجل امر تعاطي الاسباب مع امره بالتوكل. وقال يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم. وقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. والنبي صلى الله - [00:11:42](#)

عليه وسلم واعظم المتوكلين ومع ذلك كان يأخذ بالاسباب وكان يأخذ الزاد في السفر ويلبس الدرع في الحروب بل ان بعض اهل العلم قال من طعن في الاسباب لكونها اسبابا فقد طعن في حكمة الله عز وجل. لان الله جعل لكل شيء سببا والله - [00:12:02](#)
يقدر الامور باسبابها. عباد الله نقول هذا ونحن نرى هذا الوباء كورونا وما زال حاضرا وهو في انحسار باذن الله عز وجل ويتأكد علينا جميعا الالتزام بالاحترازمات الوقائية التي وجهت بها الجهات المختصة فان - [00:12:22](#)

هذه اسباب يتقى بها الوباء باذن الله عز وجل. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارك من الاسد يذاب مرض سريع العدوى فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالفرار ابن المجذوم اتقاء للعدوى. ومن الاسباب التي ينبغي الحرص عليها - [00:12:42](#)
لبسوا الكمامة فانها من الاسباب التي يتقى بها انتقال العدوى. ويجوز لبس الكمامة في الصلاة لان تغطية الفم والانف في الصلاة غاية ما فيها في الاحوال المعتادة انها مكروهة ولا تصل الى درجة التحريم وتزول الكراهة بالحاجة اليها في الظروف الحالية. ومن - [00:13:02](#)

التباعد بين المصلين فان التراخي في الظروف المعتادة ليس واجبا عند جمهور الفقهاء. وحتى عند من اوجبه لا يجب في الظروف بل يتأكد التفاعل بين المصلين اتقاء لانتقال العدوى. ومن ذلك الاتيان بالسجادة - [00:13:24](#)
الخاصة فينبغي لكل من يأتي للمسجد ان يأتي بسجاده الخاصة لان ذلك ابغى في اتقاء انتقال العدوى ومن ذلك ترك المصافحة والاكْتفاء بالقاء التحية مشافهة. ونحو ذلك من الاجراءات والامور الاحترازية - [00:13:44](#)

فينبغي الحرص عليها وعدم التهاون بها. عباد الله وشهادة حق بان من اكثر افراد التزاما بالأخذ الاحترازمات الوقائية. هم مرتادوا المساجد ولا غرورة في ذلك. فالصلاة تعود الإنسان على انضباط الشخصي - [00:14:04](#)
ففي الصلاة يلتزم بعدم الكلام بامور خارج الصلاة ويلتزم باداء الصلاة بجميع اركانها وشروطها وواجبها ويلتزم المصلي بان يصلي الصلاة في وقتها. فلو صلاها قبل دخول الوقت بدقيقة واحدة فقط لم تصح صلاته - [00:14:24](#)

ولو صلاها بعد خروج الوقت بدقيقة بدون عذر فيكون قد ارتكب كبيرة من الكبائر. ويلتزم اذا كان مأموما بمتابعة الامام فلا يتقدم عليه ولا يتأخر عنه. فلو تعمد مخالفة الامام بمسابقته مثلا لم تصح صلاته. فهذه العبادة اعني - [00:14:44](#)
صلاة مدرسة للمسلم يتعلم منها امورا كثيرة. ومن ذلك الانضباط الشخصي. ولهذا نرى ان اكثر رائج اكثر من يلتزم بالاجراءات الوقائية الاحترازية هم مرتادوا المساجد. فهنيئا للمصلين الذين هم على صلاتهم - [00:15:04](#)

دائمون والذين هم على صلواتهم يحافظون الا واكثر من الصلاة والسلام على البشير النبي والسراج المنيب. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضى عن صحابة نبيك اجمعين - [00:15:24](#)

عن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين وادلة وهو

الكافرين. اللهم ابرم لامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتي ويهدى فيه اهل معصيتي. ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن

المنكر. يا - [00:15:49](#)

الدعاء. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك. واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وقرب منه

وبطانة الصالحة الناصحة التي تدله على الخير وعلى ما فيه صلاح البلاد والعباد يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام - [00:16:09](#)

اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك

وفجاءة وجميع سخطك. نسألك اللهم امن الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله -

[00:16:29](#)

ما علمنا منه وما لم نعلم. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم -

[00:16:49](#)